نصُّ إصدار

قبسات رمضانية [12] العلم: الخشية

للشيخ زكريا -حمزة الهتار- (رحمه الله)



المدة: 00:03:41 ساعة   إنتاج: مؤسسة الملاحم   التاريخ: رمضان 1446 هـ







نصُّ إصدار: سلسلة قبسات رمضانية (الحلقة الثانية عشرة: العلم: الخشية) للشيخ زكريا (حمزة الهتار) –رحمه الله–.

المدة: ٠٠:٣:٤١ ساعة.

تاريخ النشر: رمضان ١٤٤٦ هـ.

إنتاج: مؤسسة الملاحم.



بسم الله الرحمن الرحيم



أحد المجاهدين:

قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الشيباني، عن زر، عن عبد الله قال: ﴿**ما كذب الفؤاد ما رأى**﴾، قال: "رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح."

قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن سليمان الشيباني سمع زر بن حبيش، عن عبد الله قال: ﴿**لقد رأى من آيات ربه الكبرى**﴾ ، قال: "رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح."



الشيخ زكريا (حمزة الهتار) -رحمه الله-:

خلق الله سبحانه وتعالى إذا كان جبريل سد الأفق بهذي الأجنحة، كيف الخالق سبحانه وتعالى؟

فكل ما تأملت له في عظم مخلوقات الله، تأمله في عظم الخالق سبحانه وتعالى، الله سبحانه وتعالى ﴿**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**﴾

هذا من كمال التوحيد يا إخوة، أن تتعلق القلوب مباشرة بالله سبحانه وتعالى، فأنت في جلستك، في خلوتك، يعني مثلا أنت في هذا المكان تستشعر استشعار حقيقي بأن الله سبحانه وتعالى مطلع عليك يرى مكانك، يسمع كلامك، يعلم ما

في قلبك، إذا استشعرنا فعلا يعني هذا الأمر، هذا هو الإيمان الحقيقي وهذا هو كمال التوحيد، تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

كان النبي ﷺ يقول: "إنه ليغان على قلبه" يعني أحيانا يغان على قلبه، والأصل في أن النبي ﷺ قلبه دائما متعلق بالله: "وإني لأستغفر الله وأتوب إليه مائة مرة." حديث الأغر.

فلا بد أن نتعاهد هذه القلوب، من القلوب مباشرة إذا ما تعهدتها وربيت هذا القلب يغفل، حتى في علم واحد، يحصل في علم ويتشعب في مسائل ويمشي، لكن يبقى المسألة فيها إيش؟ يصاب بغفلة.

فلا بد من تعاهد هذه القلوب، هذه مهمة جدا، الالتجاء الى الله، الدعاء الواحد ما يقصر، حتى لو سألت في طلب العلم، يجعل له للدعاء للصلاة للعبادة للذكر يستشعر، يزيدك اللي هو العلم، خشية وقربة إلى الله سبحانه وتعالى ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ العلماء هم الذين يخشون الله.

وكل ما ازداد علمك كل ما ازدادت خشية ومحبة لله سبحانه وتعالى، لكن العالم يعلم أشياء كثيرة ما يعرفها الجاهل.

الله سبحانه وتعالى قرن العلماء به وبملائكته ﴿**يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**﴾ ﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ**﴾ ﴿**قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ**﴾، لابد أن نتعلم العلم الذي يورثنا اللي هو الخشية.



